

دستور من خاطر «جنیف» و «سوتشی»

سامر علی صاحبی

المادة ١١١ من الدستور الحالي التي أجازت لرئيس الجمهورية حل مجلس الشعب «بقرار معلل يصدر عنه» على أن تجري انتخابات مجلس جديد خلال ٦٠ يوماً، وهذا المجلس الجديد سيكون بمنزلة هيئة تأسيسية ستضع في حسبانها المقررات الواردة من جنيف لكنها مضطورة لسلوك الطريق السابق نفسه.

يضاف إلى ما سبق شرعية الأعضاء في لجنة تعديل الدستور، فإذا كانت الأسماء التي سلطتها دمشق لسفاريتي روسيا وإيران تحظى بشرعية لكونها صادرة عن سلطة منتخبة، فما مصدر شرعية الأسماء المحسوبة على المعارض؟ وما آلية اختيارها؟ أم ستكرر أزمة «الممثل الشرعي الوحيد» عندما اختار قرابة ٥٠٠ شخص ما سموه المجلس الوطني في بداية الأزمة ومنح الغرب هذا المجلس شرف «ممثل وحيد»؟ كل التعقيبات السابقة تقود لفكرة جوهيرية أن من غير المرجح أن تسمح دمشق بأي تدخل من شأنه أن يصيّب بناءن الدستور الحالي، وهي الدعومة بانتصارات عسكرية على الأرض وعدم شرعية الطرف المقابل، ويمكن قراءة انحرافاتها في اللجنة وموافقتها عليها لدرء التهم عنها بالتعطيل.

والأسباب الموجبة لذلك.

وأنماط المادة بمجلس الشعب مهمة تشكيل لجنة خاصة لبحث المقترن فور ورود اقتراح التعديل إلى المجلس، وأوضحت أن على المجلس مناقشة المقترن الذي يتطلب قراره أكثرية ثلاثة أرباع أعضاء المجلس ليصبح التعديل نهائيًا كما اشتretteت اقترانه بموافقة رئيس الجمهورية. ومن هذا المنطلق كيف سيتم تعديل الدستور الحالي وما مهام لجنة تعديل الدستور التي ستعمل في إطار مسار «جينيف»؟ وما شرعية وقوفه قراراتها؟

أي اقتراح سيصدر من أروقة اللجنة في جنيف لا بد أن يرفع إلى الحكومة السورية وتحديداً إلى رئاسة الجمهورية ومجلس الشعب بموجب الدستور الحالي، ولا طريقة أخرى لطرح التعديلات، التي ستعود وتختضن لتشذيب وتعديل من اللجان المختصة في مجلس الشعب قبل عرضها على الجلسة العامة ومن ثم سيقوم المجلس ورئاسة الجمهورية بوضع رؤيتها وتصورهما الخاص في المقترن الجديدة، هذا إن انقوفاً في جنيف.

أما أي تعديل خارج هذه المظومة فهو يتطلب تفعيل رئاسة الجمهورية

يختلطُ من يعتقدُ أنَّ النَّظامَ السِّياسيَّ الحاكمَ لِمَقَالِيدِ السُّلْطَةِ في أيِّ دُولَةٍ يسلُمُ بِسُهُولَةٍ مَفَاتِيحَ إِدارَتِهِ لِكُلِّ مَنْ شاءَ أو يسمِحُ لِأَيِّ كانَ التَّدْخُلُ فِي شُؤُونِهِ، بما في ذَلِكَ الْقُوَى المُؤثِّرةُ دَاخِلَ الدُّولِ وَالْأَحزَابِ الْمُؤْتَلَفَةِ مَعَهُ فِي السُّلْطَةِ، فَفِي عِرْفِ الْأَنْظَمَةِ السِّياسيَّةِ سَوَاءَ كَانَتْ فِي الدُّولِ الْغَربِيَّةِ أَمِ الْشَّرقيَّةِ أَوْ حَتَّى الدُّولِ الَّتِي يَسْمُونَهَا «النَّاسِيَّة»، يَسْعَى كُلُّ نَظَامٍ سِياسيٍّ مُمْسِكٍ بِزِيَامَ السُّلْطَةِ إِلَى الْإِنْغَلَاقِ عَلَى ذاتِهِ وَرَفْضِ الْإِنْفَاتَحَةِ عَلَى الْآخَرِينَ، وَهُوَ مَا شَهَدَهُ بِوضُوحٍ فِي الْعُتُرَكَاتِ الْإِنتَخَابِيَّةِ الْبَرْلَانِيَّةِ سَوَاءَ فِي الْأَنْظَمَةِ الرَّئَاسِيَّةِ أَوْ الْجَمِهُورِيَّةِ أَمِ الْبَرْلَانِيَّةِ أَوْ حَتَّى الْمَلَكِيَّةِ الْدِيمُقْرَاطِيَّةِ.

وَيَقُومُ كُلُّ مُتَشَبِّثٍ بِالسُّلْطَةِ، وَهُوَ حَقٌّ دِيمُقْرَاطِيٌّ مِبَاحٌ اِنتَخَابِيًّا، عَلَى اِسْتِثْمَارِ القَوَاعِدِ النَّاظِمَةِ لِإِدَارَةِ هَذِهِ السُّلْطَةِ الَّتِي تَحدِّدُهَا الدَّسَاتِيرُ الْمُعْنَيةُ فِي كُلِّ بَدْلٍ عَلَى اختِلَافِ طَبِيعَتِهَا، وَإِلَّا مَا كَانَ شَهَدَنَا كُلُّ هَذِهِ الْمَعَارِكِ الْإِنتَخَابِيَّةِ فِي أَلمَانِيَا وَأَمْرِيْكَا وَرُوسِيَا وَالصِّينِ وَالْمَهْدِ وَجَنُوبِ إِفْرِيقِيَا وَالْبَرْازِيلِ وَكُلِّ الدُّولِ الْعَالَمِيَّةِ، طَبِيعًا مَعَ اختِلَافِ درَجَاتِ النَّزَاهَةِ الَّتِي تَتَمَتعُ بِهَا هَذِهِ الْإِنتَخَابَاتِ أَوْ تُلَكَّ، لَكِنَّ الْأَعْمَلَ أَنِّي حَزْبٌ سِياسيٌّ هَدْفُهُ الرَّئِيسُ هُوَ الْوُصُولُ إِلَى السُّلْطَةِ وَمِنْ ثُمَّ الْحُكْمِ وَبَعْدِ

بوتين وأردوغان يشددان على أهمية إنجازات «أستانة» لـ«إيجاد الحل السياسي»

موسكو: أحبطنا محاولات البعض نشر الفوضى في سوريا

العربية السورية التقاؤضي إلى جنيف، عدا رئيس الوفد مندوب سوريا الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري. وكان بين الأسماء عضو مجلس الشعب أحمد كزبرلي، والمستشار القانوني أحمد عربوس، وأمجد عيسى، وأهل اليازجي. كما ضمت القائمة ٣٠ اسمًا، بينهم عضو مجلس الشعب صفوان القربني، وخالد خزعلي، ورضوان إبراهيم، وشيرين يوسف، ومهمة العجيلي، وحسن الأطرش، وتركي حسن، وموسى عبد النور، إضافة إلى معاون وزير الإعلام الأسبق طالب قاضي أمين، والإعلامية رائدة وقاف، والكاتبة أنيسة عبود، بحسب زعم التقارير.

في غضون ذلك، أكد لافروف للصحفيين في مينسك أمس بحسب قناة «روسيا اليوم»، أن محاولة إشاعة الفوضى في سوريا أخفقت وتم منها.

وقال لافروف: «إنه تولد لدى الجانب الروسي انتpletuations بسعي بعض الأطراف لنشر الفوضى في سوريا مثلما جرى في العراق وللبيا، مؤكدا أنه «تم منع ذلك».

ويتصدى الجيش العربي السوري منذ العام ٢٠١١، لتنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة مدعة من عربية وأقلية وغربية، حيث تمكن مؤخرًا وبالتعاون مع القوات الصديقة والحليفة (روسيا وإيران) من دحر أغلب تلك التنظيمات والميليشيات وقضى على مخطط تلك الدول».



ن محادثات سابقة بين الحكومة السورية وبعض قادة الميليشيات المسلحة في أستانة (رويترز - أرشيف)

الشمال متآزمًّاً.. ومليشيات تتهجد بهدف إدارته

جرائم الاحتلال التركي التقسيمية تمتد من الباب إلى عفرين

وكشف أن طموحهم السياسي هو الوصول إلى ما سمّاه «مؤسسة عسكرية» تقوم على إدارة المنطقة وتحقيق أهداف «الثورة» المزعومة وحماية المدنيين من قصف قوات الجيش العربي السوري وروسيا، حسب ادعائه.

وأعلنت ميليشيات تابعة مليشيا «الجيش الحر» شمالي البلاد الاثنين، عن تشكيل جسم عسكري تحت اسم «الجبهة الوطنية للتحرير».

وتضم «الجبهة» مجموعات من ميليشيات «فيلق الشام» و«الفرقة الساحلية الأولى» و«الفرقمة الساحلية الثانية» و«الفرقمة الأولى مشارقة» و«جيش إدلب الحر» و«الجيش الثاني» و«جيش النخبة» و«جيش النصر» و«شهداء الإسلام داريا» و«لواء الحرية» و«الفرقمة».

وفي وقت سابق من يوم أمس، قال أبو حذيفة، بحسب الوكالات المعارضة، إنهم اعتمدوا هيكلاً تنظيمية وإدارية تضمنت تعين قائد عام ونائب له ورئيس أركان وتكون تتبعهم للميليشيات المنضوية في التشكيل.

وأضاف، أنه تم تعين «فضل الله الحجي» قائداً للتشكيل، و«صهيب ليوش» نائباً له، بينما عن الرائد الفار «محمود

نحية اختلاف مجموعة من عناصر ما تسمى «الشرطة الامن العام» التابعة لميليشيا «الجيش الحر»، وكانت معارضة، عن عضو المكتب القانوني لما سمي «المجلس المحلي في اعزاز» سعيد عكاش قوله: إن قوات الكوماندوس والشرطة بالمدية تمكنت من إطلاق رحاح عناصر «الشرطة» الثلاثة المختطفين من مجموعة حت قيادة شخص يلقب نفسه «أبو دجانة العازبي» تتبع لميليشيا «الجهة الشامية» ليلة الاثنين. وأضاف ن المدينة ما زالت في حالة توتر لأن المختطفين من عائلات كبيرة في المدينة، وتعرضوا للإهانة والضرب من عناصر أبو دجانة». إلى ذلك، أفاد الناطق الرسمي باسم ميليشيا الجبهة الوطنية للتحرير المشكلا حدinya من انماج ١١ ميليشيا في الشمال، ويلقب نفسه «أبو حذيفة» في تصريحه وكالات معارضة أمس، أن «التشكيل الجديد» جزء من الساحة وليس متقدرا حتى يقوم بتشكيل ما سماها «حكومة»، لكنه أشار إلى أنه بالمستقبل سيكون هناك تشاور مع الميليشيات الأخرى والكيانات المدنية لإيجاد حل جذري دائرة ما سماها المناطق «المحررة» (الخارجية عن سيطرة

اقات تعريفية على السكان في منطقة ما بات يعرف بـ «المنطقة الفراتية» بدعم تركي.

يُعمّ حكومة الاحتلال التركي وما تسمى «المجالس المحلية لعفرين» تلك الخطوة بأنها تهدف إلى ضبط الأمان واستقرار ومحاربة الخلايا الثانية التابعة للمليشيات الرديمة، إضافة إلى حصر أعداد المدينين في عفرين وريفها، حاربة عمليات تزوير الوثائق الرسمية التي انتشرت إفادة في الشمال السوري. على حين رأى معارضو هذه الخطوة أنها تصب في خانة التقسيم والتغيير الديمغرافي في منطقة الشمال السوري، كما تحظر على باقي السوريين غير حملة تلك البطاقات الدخول إليه.

الأشخاص أعلنت ما تسمى «غرفة عمليات إدلب الخير» بعثة لتنظيم «جبهة النصرة» في بيان أمس، نقلته معارضات، حظر تجوال في مدينة إدلب بيدًا من الساعة الثانية عشرة ليلاً وحتى الرابعة فجرًا، دون فرض حظر للتجول في عدد من المناطق بسب ذلك.

وکالات

ددة كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين
رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان
مس، على أهمية الإنجازات المبنيةة عن
حاداثات استانا الرامية إلى إيجاد حل سياسي
لأزمة السورية، على حين أكد وزير الخارجية
روسي سيرغي لافروف أنه تم منع نشر
فوضي في سوريا التي سعي إليها بعض
أطراف.

أكيد المتحدث باسم الكرملين دميتري
سكوف بحسب الموقع الإلكتروني لقناة
روسيا اليوم حصول اتصال بين بوتين
نظيره أردوغان وبحثهما تطورات الوضع
سورية، والعلاقات الاقتصادية بين البلدين
خاصة في مجال الطاقة.

دورها، ثقلت وكالة «الأناضول» التركية
ذنباء، عن مصادر في الرئاسة التركية، أن
أردوغان وبوتين شدوا، على أهمية الإنجازات
المبنيةة عن محادثات استانا الرامية إلى إيجاد
حل سياسي للأزمة السورية، وأكد ضرورة
أن تبدي الدولة السورية و«المعارضة»
اهتماماماً للتصرف بطريقة بناء، من أجل
تحقيق قدم سليم لمرحلة الحل السياسي في
طار الأمم المتحدة.

في الخامس عشر من الشهر الجاري صدر
بيان ختامي للجولة التاسعة من الاجتماعات
العاصمة الكازاخية «استانا». أكدت خلاله

هناً السفير السوري في لبنان علي عبد الكريem الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود بالذكرى الثامنة عشرة لعيد المقاومة والتحرير في لبنان وبحث معه الأوضاع في سوريا ولبنان والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

ويساهم عيد المقاومة والتحرير في لبنان يوم ٢٥ أيار من كل سنة التمجيد يوم اندحار جيش الاحتلال الصهيوني من الأرض اللبنانية على يد أبطال المقاومة اللبنانية، ويسانده غير مباشرة من الجيش العربي السوري الذي كان متواجداً في لبنان وهو ما يؤكده زعماء المقاومة والمسؤولون اللبنانيون على الدوام.

وخلال التحرير كان لحود رئيساً للبنان.

وكانت عملية التحرير بدأت في ٢١ أيار عام ٢٠٠٠ حيث لم يستطع الاحتلال مقاومة الاجتياح البشري المدعوم بقوات المقاومة للمناطق والقرى والبلدات التي كانت خاضعة للاحتلال واستمرت العملية إلى يوم ٢٥ أيار ٢٠٠٠ الذي اعتبر حينها عيداً للمقاومة والتحرير حيث ظهرت في كل عام وفي ذكرى التحرير في ٢٥ أيار العباري أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمة بالذكرى أن العقوبات الأميركية الصهيونية الخليجية على المقاومة وجمهورها لن تؤتي أكلها، وهي جزء من المواجهة القائمة، وينبغي للتصدي لها بالثبات والعزم والتصميم.

اتهامات متبادلة في مناطق سطرة الميليشيات بالقنيطرة

160

اتهم المسؤول الإغاثي لـ«منظمة آفاق المستقبل» الناشطة في مناطق سيطرة الإرهابيين جنوباً فواد الحريري بعض «المجالس المحلية» التابعة لمليشيات المسلحة في القنيطرة بأنها توزع الحصص الغذائية لغير مستحقها على خلفيات عشارية وـ«محسوبيات» الأمر الذي أجبر «آفاق» على تغيير طريقة تسليم المساعدات لتصبح بـ«اليد» مباشرة. وأضاف الحريري في تصريحات نقلتها موقع الكترونية معارضة: إن المنظمة قدرت حاجة القرى في محافظتي درعا والقنيطرة بـ٦٠ ألف سلة غذائية، في حين أن الكمية المقدمة من «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة، في سلة فقط.

في المقابل اتهم رئيس ما يسمى «المجلس المحلي لبلدية أم باطنه» بالقنيطرة وكريا السعيدي، المنظمة بأنها سلمت المجلس مساعدات بقيمة ٤٠٠ سلة غذائية عن الشهر الرابع من هذا العام و٩٠٠ سلة عن الشهر الخامس، واصفاً آلية توزيع المنظمة بـ«المزاجية» بالاتفاق مع الجهة المانحة.

بدوره رفض «المجلس المحلي» لبلدية بئر عجم بالقنيطرة في بيان، سياسة «برنامج الأغذية العالمي» ومنظمة «آفاق المستقبل»، واصفاً إياها بـ«العرقية» لحرمانها الأسر «الشوكية» من المساعدات ما يؤدي لتعميق التنسيج الاجتماعي والترابط الأسري في البلدة، على حد وصفه.

واستذكر عدد من المجالس المحلية في محافظتي درعا والقنيطرة في وقت سابق، سياسة عمل المنظمات والجمعيات الإنسانية في عموم الجنوب السوري، واتهام بعضها بـ«الضبابية» في عملها، وسعى كل مسؤول فيها لإنشاء مشاريعي لمصالح شخصية. على حين تقدم منظمة «آفاق المستقبل» مساعدات غذائية المقدمة من «برنامج الأغذية العالمي» (WFP) التابع للأمم المتحدة، إضافة لعدم المشاريع الخدمية بالتعاون مع منظمة «فالورست الدولية» في محافظتي درعا والقنيطرة. ويعيش عشرات النازحين في قرى ومخيمات درعا والقنيطرة، ظروفاً صعبة، بسبب قلة الدعم الإنساني المقدم لهم، الأمر

نظم تشويش روسية جديدة بعد دراسة «ته ماهوك» أسقط في سورة

تسوية أوضاع المنضمين إلى اتفاقيات المصالحة مستمرة في وسط البلاد وجنوب العاصمة دمشق بذك الإحسان في أدباف حلب وحماة واللاذقية وحمص

كشفت روسيا أنها ستنتج نظم تشويش إلكتروني جديدة بعد دراسة الصواريخ الغربية المجنة «تماهوك» التي أسقطت في سوريا أثناء العدوان الثلاثي (الأميركي الفرنسي البريطاني). وقال مستشار النائب الأول مدير مجمع التكنولوجيات الإلكترونية (KRET) الشركة الروسية المصنعة لوسائل التشويش الإلكترونية، فلاديمير ميخيف: «بالطبع، على أساس هذه التجربة (الضربة الصاروخية الغربية ضد سوريا) يجري حالياً وضع مهمات تقنية جديدة سنستخدم خلالها المعلومات التي حصلنا عليها من دراسة الصواريخ التي سقطت في سوريا. ويجب على معدات التشويش الجديدة أن تعطى جميع نطاقات التردد وكذلك كل المجالات البصرية والراديو التقنية الموجدة في الصواريخ المذكورة». ووفق الموقع الإلكتروني لقناته «روسيا اليوم»، أشار ميخيف إلى أنه، مختص، يمهّ بالدرجة الأولى رؤية الاستخدام الفعلي العملي للعديد من المعدات العسكرية في سوريا، بما في ذلك صواريخ «تماهوك».

وقال: «عند وجود هذا الصاروخ في متناول اليد، يمكن فهو ما تضمنه هذه الصواريخ من قنوات اتصال ووسائل نقل المعلومات والتحكم بوضوح، إضافة إلى ذلك، أصبح من الممكن من الناحية العملية تقديم درجة أمان هذه القنوات. ونحنujemy كثيراً كيف يمكن التأثير عليها بوساطة وسائل التشويش الإلكترونية. كل ذلك سيسمح لنا بفعالية كبّح هذه الصواريخ ومقاومتها خلال جميع مراحل استخدامها القتالي».

A photograph showing a group of men gathered around a long table, engaged in a discussion or meeting. One man in the foreground is pointing at a document on the table. A water bottle is visible on the table.

دمشق- الوطن- وكالات
حمص- نبال إبراهيم - حماة- محمد أحمد خبازي

واصل الجيش العربي السوري استهدافه للتنظيمات الإرهابية في أرياف حلب وحمص وحماة واللاذقية موقعاً إصابات مباشرة في صفوفهم، في وقت تواصلت فيه عمليات تسويات الأوضاع بين المتصارعين إلى اتفاق المصالحة في وسط البلاد وجنوب العاصمة دمشق. ودك الجيش ببنيران مدفعتيه تحركات للتنظيم جهة النصرة الإرهابية في أطراف بلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي مما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين.

كما دكت وحدات من الجيش برامج الصواريخ مجموعات مسلحة ترفع شارات «النصرة» في محيط كل من مورك وكفر ربيتاً، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وجرح آخرين أيضاً وتدمير عتادهم الحربي. وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن عناصر الهندسة في الجيش السوري فجروا طريق الإسفلت الواصل بين الزلاقيات واللطامنة الذي تسيطر عليه المجموعات الإرهابية بريف حماة الشمالي الغربي وذلك كي يمنعها من الاعتداءات المتكررة على النقاط العسكرية ومدينة محردة ومحطتها الحرارية التي كثيراً ما تتعرض لاعتداءات تخرجها عن الخدمة. وفي ريف حمص الشمالي، ذكر مصدر ميداني «الوطن»، أن السلطات الأمنية المختصة والجهات المعنية توواصل عمليات التمشيط والتقصي عن مخلفات المليشيات المسلحة بريف حمص الشمالي والشمالي الغربي، وعثرت يوم أمس خلال تمشيطها المنقطة الحولة بريف الشمالي الغربي على عبوات ناسفة جديدة من الأسلحة والذخائر الصاروخية والذخائر